الشمائل

خيرُ المطالعِ تسليمٌ على الشهدا
ازكى الصلاة على ارواحهم ابدا

فلتنحنِ الهامُ اجلالاً وتكرمةً
لكل حرٍّ عن الاوطان مات فدى

يا أنجم الوطن الزُهر التي سطعت
في جوّ لبنان للشعب الضليل هدى

قد طمّتكم يدُ الجاني مُلطّخةً
فقدست بكمُ الاحواد والمُسَدا

حتى غدا كلُّ حرٍّ لو نصبت له
حبل المنون على هُدّابه سجدا

بل طلقوكم بصدر الافق اوسمةً
منهـا الثريّا تلظّى صدرها حسدا

أكرمْ بحبلٍ غدا للعرب رابطةً
وعقدةٍ وحّدت للعرب معتقدا

يا زائر الارز خبر زائر البلدِ الـ
حرامِ انّا جمعنا الارز والبلدا

عوجا على حرش بيروت معاً وقفا
حيث النبيّان في قبرٍ معاً رقدا

الحمصانيُّ للتسليم مدّ يداً
تحت الرمال ومدّ الخازنيُّ يدا

لو شفّ صدر الثرى عما به انجلَيَا
قلباً يعانق في صدر الثرى كبدا

يا للجبانة ! بل يا للغيانة من
شعبٍ حيال حيال الغاشم ارتعدا

قد كان منهزماً اذ كان مزدحماً
انّ الجبانَ لمفقودٌ وان وُجدا

يا شعب لبنان بات الصبر مفصحةً
ألا نفاد لصبرٍ أجره نفدا ؟

هل عُلّقوا عن بلاد الصين فاضطربت
وانت لا قام صنينٌ ولا قمدا ؟

أين الحماسةُ يا لبنان ؟ قد بردت
كالثلج ! والدم يا لبنان ؟ قد جمدا

ما في حياتك يا لبنان من أملٍ
حتى يغادرك الجيل الذي فسدا

لا يستطيع حراكاً ان دعوتَ ولو
قالوا الوظيفة تدعو خائناً لعدا !!

. . .

واثمو يا شبابَ اليوم يا سنداً
لامّةٍ لا ترى في غيركم سندا

ناشدتكم بدماء الابرياء ألا
لا تهدرن دماء الابرياء سدى

تلك الجبابرة الابطال ما ولدت
للحرب امثالهم امّ ولن تلدا

ان صاحبوا السيف لم يستكثروا عدداً
يوم النزال ولم يستعظموا عُددا

لله أروعهم كالنار متقداً
يبغي حياض الردى بالنار مبتردا

يقبّل الجرح لو لم يُغره طمع
بغيره ما تمنّى انه عُضدا

كأنما الجرح ثغر المجد مبتسماً
والنصل فيه لسان بالثناء شدا

...

يا من يروم كؤوس العز صافية
جفت ينابيع لبنان فرد (بردى)

دم الشهادة يجري في مناهله
حراً طهوراً يبل الروح والجسدا

لا يسلم ان لم نعد للارز نضرته
والعيش في الارز مخضلاً كما عهدا

ولا معاد بغير الحق منتصراً
ولا انتصار بغير الشعب متحدا